مجلة فصل الخطاب Journal of Faslo el-khitab
ISSN:1071-2335/ E-ISSN:2602-5922/ Legal Deposit N°: 2012-1759
مجلد 11، عدد رقم: 04، ديسمبر 2022، صص: 59- 78

تاريخ الاستلام (2022/07/02) تاريخ القبول (2022/12/08) تاريخ النشر (2022/12/30)

بلاغة الإقناع في المناظرة الدينية
نماذج مختارة

The Rhetoric of Persuasion in Religious Debate: Selected models

بلحاج ميمونة [1]، بلعجين سفيان [2]

مخبر الخطاب الحجاجي، أصوله ومرجعياته وآفاقه في الجزائر

1جامعة ابن خلدون، تيارت (الجزائر)، mimouna.belhadj@univ-tiaret.dz

2جامعة ابن خلدون، تيارت (الجزائر)، Sofianebeladjine.48@gmail.com

ملخص:

تناولت في هذه الورقة البحثيّة نماذج من مناظرات دينيّة ضمن إطار نظري وتطبيقي، تطرّقت فيه إلى تحليل حجاجيّ بلاغيّ للمناظرة الدّينيّة، إضافة إلى إجراءات تحليليّة للآليّات والعوامل الحجاجيّة وقد سعيت فيها إلى التّعريف بالبلاغة والإقناع والمناظرة، كما أخذت نماذ ج منها لإسقاط الدّراسة الحجاجيّة عليها واستخراج كوامن الحجاج فيها، وأين يكمن الإقناع والتّأثير حتى تكون المناظرة مقنعة والمناظر ناجحا في توصيل محتواها للمتلقيّ، وذلك بحسن توظيفه للأفعال اللّغوية كالاستفهام والأمر والنّفي، وأيضا الآليّات اللّغوية كالرّوابط الحجاجيّة والعوامل الحجاجيّة وكذا الشّاهد لقرآني والشّعري، والّذي أضفى بدوره جماليّة خاصّة للمناظرة ممّا زاد في دحض حجّة الخصم .تطرّقت في القسم النّظري إلى تعريف البلاغة والاقناع وكذا المناظرة، عدّدت شروط المناظرة وآدابها، أمّا القسم التّطبيقي فقد اخترت فيه ثلاثة نماذج من مناظرات دينيّة درست الجانب الحواري و(الأفعال اللغويّة) من استفهام ونفي وأمر وضرورة وجودهم في المناظرة، وبعدها الآليّات اللّغويّة والّتي بدورها قسّمتها إلى روابط وعوامل حجاجيّة ثمّ الآليّات البلاغيّة التي أضفت جماليّة للمناظرة والشّاهد القرآني والشّعري .

كلمات مفتاحية: البلاغة؛ الإقناع؛ المناظرة؛ الآليات الحجاجية.

المؤلف المرسل: بلحاج ميمونة، الإيميل: belhadjmimouna19881988@gmail.com

Abstract:
In this research paper, the investigator dealt with examples of religious debates within a theoretical and empirical framework, in which he tackled a rhetorical argumentative analysis of the religious debate. In addition to analytical procedures for argumentative mechanisms and factors, he tried to define rhetoric, persuasion and debate, attempted to take models to project argumentative study and also attempted to extract the argumentation potential, and where lies the persuasion and influence so that the debate is convincing and the arguments are successful in communicating its content to the recipient, by using it well for linguistic verbs such as interrogation, command and negation, as well as linguistic mechanisms such as argumentative links and factors. Besides, the study relied on the Qur'anic and poetic witnesses, which in turn, they bestowed a special aesthetic to the debate, increasing the refutation of the opponent's argument. In the theoretical section, rhetoric, debate and persuasion were defined.
Keywords: rhetoric; persuasion; debate; argumentative mechanisms.

1.مقدمة :

تعتبر البلاغة ملتقى الخطابات المتنوّعة، الثّقافيّة والاجتماعيّة والدّينية وغيرها وهي تزداد اتّساعا كل يوم، إذ أنّها أصبحت منفتحة على فنون أخرى كبلاغة الصّورة والإشهار، وبهذا اعتبرت علما قائما بذاته يربط بين الأدب والنّقد .

تطوّر مفهوم البلاغة عبر العصور من ثقافة إلى أخرى، فمنهم من رآها أسلوبا جماليا (بديعيا وبيانيا) ومنهم من رآها أسلوبا إقناعيا حجاجيا لأنّ المتكلم غالبا ما يكون كلامه من أجل الإقناع، ومنهم من جمع بين الأمرين فاعتبرها تخدم الإقناع (الحجاج) والإمتاع (التّخييل) معا.

وفي هذا البحث سنرى بلاغة الإقناع في المناظرة والحجاج البلاغي الجمالي ومدى تأثيره في المتلقّي، احتوت هذه الدّراسة ثلاثة أنواع من المناظرة : مناظرة عليّ ﷺ مع الخوارج، مناظرة أبي الحسن الأشعري مع عبد السلام الجبائي، ومناظرة بشر المريسيّ مع المأمون عبد العزيز المكّي .

اعتبرت هذه المناظرات من أقوى الخطابات الدّينية وذلك لما سنراه من قدرة التّقنيات الحجاجيّة فيها على الإقناع، كما تعتبر العوامل والآليّات الحجاجيّة والشّاهد من أهم هذه التّقنيات لذلك ركزنا عليها في دراستنا .

ولمعرفة طرق ووسائل وكيفيّة التّأثير في المناظر أو الخصم والتّغلب عليه وجب علينا أوّلا أن نتعرّف على مفهوم البلاغة وما مقصدنا من الإقناع ودوره في الخطاب الديني ؟ وماذا نقصد بالمناظرة وما هي أشكالها وأنواعها ؟ وما الآليّات والعوامل الحجاجيّة الّتي تؤثّر في المناظِرِ وتقنعه بقوّة ؟.

2.مفاهيم وتعاريف:

1.2 البلاغة:

يقول **أحمد الهاشمي** في تعريف البلاغة : " **البلاغة** في اللّغة : الوصول والانتهاء، يقال: بلغ فلان مراده، إذ وصل إليه، ويبلغ الرّكب المدينة، إد انتهى إليها، ومبلغ الشّيء منتهاه، وبلغ الرّجل بلاغة: فهو بليغ: إذ أحسن التّعبير عمّا في نفسه "[1].

كما سمّيت البلاغة بلاغة "لأنّها تنهي المعنى إلى قلب السّامع في فهمه (...) يقول **عبد الحميد بن يحي**:" البلاغة تقرير المعنى في الإفهام من أقرب وجوه الكلام (...)"[2]، ويقول **ابن المقفع**:" البلاغة لمعان تجري في وجوه كثيرة فمنها ما يكون في الإشارة ومنها ما يكون في الحديث ومنها ما يكون في الاستماع، ومنها ما يكون في الاحتجاج (...) والإيجاز هو البلاغة "[3].

كما أنّ البلاغة" ليست في اللّفظ وحده وليست في المعنى وحده، ولكنّها أثر لازم لسلامة تألّف هذين وحسن انسجامها، وقد علم أنّ البلاغة أخصّ والفصاحة أعمّ لأنّها مأخوذة في تعريف البلاغة، وأنّ البلاغة يتوقّف حصولها على أمرين، الأوّل: الاحتراز عن الخطأ في تأدية المعنى المقصود، والثّاني: تمييز الكلام الفصيح من غيره، لهذا كانت البلاغة درجات متفاوتة تعلو وتسفل في الكلام بنسبة ما تراعى فيه مقتضيات الحال، وعلى مقدار جودة ما يستعمل فيه من الأساليب في التّعبير من الصّور البيانيّة والمحسنات البديعيّة"[4].

كما يعتبرها **رولان بارت** النّاقد الفرنسي" إمبراطوريّة حقيقيّة أكثر امتدادا وإصرارا من أيّة امبراطوريّة سياسيّة بحجمها وديمومتها"[5].

والبلاغة في **الاصطلاح**: "وصفا للكلام، والمتكلّم فقط، ولا توصف "الكلمة" لقصورها عن الوصول بالمتكلّم إلى غرضه، ولعدم السّماع بذلك "[6].

2.2 الإقناع:

أما تعريف **الإقناع** لغة: "هو القناعة، الرّضا بالقسم، وبابه سلم فهو قنع وقنوع، وأقنعه الشّيء أي أرضاه"[7].

ونجدها أيضا بمعنى الرّضا في قاموس مقاييس اللّغة "وقنع قناعة إذا رضي وسمّيت قناعة لأنّه يقبل على الشّيء الّذي له راضيا"[8] معناه قبل بالفكرة واطمأنّ لها.

"واقتنع: قنع بالفكرة والرّأي وقبله واطمأنّ إليه"[9].

والتّعريف الأخير هو الأقرب إلى المفهوم الذي نعنيه في دراستنا ويخدم مناظراتنا .

ومن تعريفات **الإقناع اصطلاحا**:" عمليّة فكريّة وشكليّة يحاول فيها أحد الطّرفين التّأثير على الآخر واخضاعه لفكرة ما" وهو كلّ " اتصال مكتوب أو شفويّ أو سمعيّ أو بصريّ يهدف بشكل محدّد إلى التّأثير على الاتّجاهات والاعتقادات أو السّلوك كما أنّه القوّة الّتي تستخدم لتجعل شخصا يقوم بعمل ما عن طريق النّصح والحجّة والمنطق"[10].

معنى هذا بأنّ المخاطِب يستعمل فنّ الإقناع من أجل إيصال فكرته والتّأثير في الطّرف الآخر ودحض فكرته وحجّته.

ويجب أن تكون هذه الحجج قطعيّة مقنعة دون إكراه من أجل تنفيذ أمر أو ترك منهيّ، ونرى أشكال الإقناع في الخطب والمناظرات بأنواعها .

3.2. المناظرة:

وتعدّ المناظرة فنّا من الفنون الأدبيّة فقد ظهرت منذ وقت طويل في الأدب العربي، وفي تعريف المناظرة قال ابن منظور: "والتّناظر لغة: التّراوض في الأمر، ونظيرك الّذي يراوضك وتناظره، وناظره في المناظرة(...)ويقال ناظرت فلانا أي صرت له نظيرا في المخاطبة وناظرت فلانا بفلان جعله نظيرا له"[11].

أمّا في التّعريف **الاصطلاحي**:" أطلق العرب مصطلح المناظرة على أحد أشكال الجدل الفكري القديم، والّذي يعتمد الخطاب الشفويّ"[12].

وهذا المصطلح له مرادفات كثيرة في التّراث الأدبيّ عامّة وكثيرا ما استعملها النّقّاد والأدباء مثل المفاخرة والمحاورة، "والمناظرة عند العرب نوع فكريّ مرتبط بمواضيع غيبيّة يسعى خلاله أنصار المذاهب المختلفة إلى الدّفاع عن معتقداتهم ودحض حجج مخالفيهم وقد جسّد ذلك الفرق المختلفة على رأسها السّنّة والمعتزلة، لذلك ارتبطت المناظرة ارتباطا وثيقا بعلم الكلام العقدي بالرّغم من أنّها ليست خاصّة به فقط" حيث أنّها جالت على التّخصّصات جميعها."[13]

1.3.2من شروط المناظرة :

أ- "أن يكون المتناظر على علم بالموضوع المطروح للنّقاش والتّناظر.

ب- أن يكون المتناظر على معرفة جمّة بما يحتاج إليه من أصول المناظرة وقواعدها.

ت- أن يكون الموضوع داخل إطار ما يمكن إجراء المناظرة فيه في عرف علماء هذا الفنّ وضوابطه، فإنّ البديهيات والمسلّمات لا يجري التّناظر فيها.

ث- أن يجري المتناظران مناظرتهما على عرف واحد، فإذا الكلام جاريا على عرف الفقهاء، فلا ينبغي للطرف الثاني للّجوء إلى النّحاة أم نحو ذلك[14].

ومن **آداب المناظرة** ما جاء في **مقدّمة ابن خلدون**:" هل لك في المناظرة ؟فقال على شرائط: ألّا تغضب ولا تعجب ولا تشغب ولا تحكم ولا تقبل على غيري وأنا أكلمك، ولا تجعل الدّعوى دليلا، وتجوّز لنفسك تأويل آية على مذهبك إلّا جوّزت لي تأويل آية على مذهبي، وعلى أن تؤثر الصّدق وتنقاد للتّعارف وعلى أنّ كلّا منّا يبغي مناظرته على الحقّ ضالّته والرّشد غايته"[15].

والمناظرة هي صنف من أصناف الخطاب الدّيني: يقول**محمد العمري**:" يمكن تقسيم الخطابة الدّينية إلى ثلاثة أصناف، وذلك حسب الرّسالة الموجّهة إليه، فهو إمّا أن يكون خالي الذّهن يتقبّل المعرفة الملقاة إليه وهذه الحالة اقتضت خطابة تعليميّة، وإمّا أن يكون متناسيا لما تعلّم غافلا عمّا ينتظره فيتطلّب حاله الحثّ على العمل والتّخويف من العقاب وتلك هي الخطابة الوعظيّة، وإمّا أن يكون عالما مخالفا وجاحدا لوجهته نظر الخطيب وهي في هذه الحالة لا بدّ من المحاجة والبرهنة وتلك الخطابة الحجاجيّة أو المناظرات"[16].

وهي أيضا الأرض الّتي تأسّست فوقها البلاغة الإقناعيّة لأنّها فعّاليّة حواريّة أساسها قضايا خلافيّة بين مدّع ومعترض ضمن فعل التّخاطب والتّحاور وذلك بتبادل المتحاورين لأدوار الكلام.

والمناظرات تتنوّع مسمّياتها: كالجدل والحوار والمناقشة وغيرها .

ويعدّ **عبد العزيز المأمونوعليّ** ﷺ وأبو الحسن الأشعريّ من أبرز مناظري عصرهم لما كان لديهم من قوّة حجّة وتأثير بالغ في النّفوس في مجال المناظرات الدّينيّة الّتي هي محل دراستنا، وقد تنتهي هذه المناظرات بسكوت أحد الطّرفين عند انهزامه أو ارتباكه في إجابته مثلما سنرى في نهاية نماذج مناظراتنا .

اخترت في هذا الجزء التّطبيقي ثلاث مناظرات نظرا لتنوّع محتواها وتوفّر شروط المحاجّة فيها كما وكان عنصر التّمثيل حاضرا وبقوة وهي:

1- مناظرة بشر المريسي للإمام عبد العزيز المأمون [17].

2- مناظرة بين أبي الحسن الأشعري والجبائيّ[18] .

3- كانت بين علي ﷺ والخوارج [19].

وكلها مناظرات دينية تصبّ في الخطاب الإقناعي الدّيني، مأخوذة من كتاب **عيون المناظرات للسكوني** ولاستخراج أهمّ الآليات الإقناعية منها سنتطرق أوّلا إلى بناءها الحواريّ، وبعدها الآليات البلاغيّة لهذا الخطاب ثمّ الآليّات اللّغويّة والّتي بدورها تنقسم إلى روابط حجاجيّة وعوامل حجاجيّة ثم الشاهد .

الحوارفي المناظرة:

تقوم المناظرة في أصلها على مبدأ التّحاور، وذلك بتداول الكلام بين الطّرفين المتحاورين بالتّناوب بين طرف مدّع وآخر معترض، يحاول كلّ منهما الدّفاع على قضيّته وبيان حجّته ودحض حجّة الطّرف الآخر ضمن مجلس تخاطبيّ لفظيّ مباشر، وقد هيمن هذا الطّابع على التّراث العربي الإسلامي منذ القدم .

" وكلّ محادثة أو مناقشة بين طرفين تعتمد الحوار نمطا للتّخاطب تكون محاورة، غير أنّ المناظرة مناقشة تنهض على نوع خاصّ من الحوار الخلافيّ والصّداميّ، وهو ما يدرجها فيما يسمّيه مارك أنجو" أدب الخصومات" وهذا يحيلنا مباشرة إلى فنون السّجال ويتميّز بأنّه محاورة قائمة على اختلاف قد يبلغ حدّ الخصومة والحرب وبهذا نخرج من محاورة الأكفاء ومفاوضة الإخوان إلى "منازعة الخصوم" ومقارعتهم"[20] .

تعتمد المناظرة على النّمط الحواري الّذي يغلب عليه أفعال القول" قال" "يقول"، وهذا مبني على مبدأ التّناوب والمبنيّ بدوره التّكلم والإنصات والتّدخّل في الوقت المناسب بالحجّة بعد انتهاء الطّرف الآخر من الإدلاء برأيه وتعزيز الموقف الّذي هو فيه، وهذا ما سنراه في المناظرات الثّلاث الّتي سندرسها .

تعدّدت الأدوار في هذه المناظرات حيث نجد في المناظرة الأولى 16 دورا، ومثال ذلك: **قال** عبد العزيز **فقلت** له: **... قال** بشر:.....

وثاني مناظرة نجدها بـ 6أدوار نذكر منها: **فقال** له: لم منعت أن ...**قال** أبو الحسن **فقلت** له: إن كانت العلّة...

ورأينا في المناظرة الثّالثة أدوار حواريّة كثيرة فاقت 36 دورا منها: **فقالوا**: كلّنا قتلة، **فقال** عليّ: أمّا أموالكم فأبحتها...**قالوا** له: حكمتم يوم صفين...

كما وأنّنا سنرى ضمير المتكلّم والمخاطب حاضرا بقوّة وذلك لطبيعة المناظرة فهي بين متكلّم ومخاطب "ملقي ومتلقي"، وهذه الضّمائر تدلّ على التّفاعل الّذي يعكس المواجهة في الخطاب والفكرة المتنَاقَش حولها، فهذا التّناوب يعكس نوعا خطابيّا منظّما بين المتناظرين، تارة يدلي المتكلّم بالحجّة والثّاني يسمع ثمّ تنعكس عمليّة التّحاور ويصبح بذلك المتكلّم مخاطَب والمخاطَب متكلّم، لهذا نرى استعمال ضمير المخاطب والمتكلّم جليّا، نأخذ مثالا عن مناظرة المريسيّ مع المأمون قال : أتقولون أنّ القرآن شيء أم غير شيء، تقولون أي(**أنتم**) بصيغة الجمع قصد بها أنتم أهل السّنة بسؤاله هذا.

وبعد ذلك يوجّه له سؤالا مباشرا يقول بشر: قد أقررت(**أنت**) بأنّه شيء وادّعيت(**أنت**) بأنّه لا كالأشياء، وهو بذلك يتّهم المأمون بأنّه يقول كلاما متضاربا وأقوالا مفنّدة وذلك باعترافه بأنّ القرآن مخلوق كالأشياء وفي نفس الوقت هو ليس كالأشياء، إلى أن يوضّح له ذلك ويقنعه بحجّة قاتلة لاتّهامه الباطل وذلك عندما استدلّ بآيات كريمات من القرآن.

أيضا رأينا في المناظرة الثّانية بين الأشعريّ والجبائيّ ضميري المخاطب والمتكلّم في سؤال وجواب لهما حول موضوع تسمية الله تعالى بالحكيم وامتناع تسميته بالعاقل، ليردّ الجبائيّ: فلم امتنعت (**أنت**) أن تسمي الباري تعالى عاقلا؟ فقلت له(**أنا**): من أجل أن...

وفي مناظرة عليّ ﷺ والخوارج ذلك عندما قالوا له: كلّنا(نحن) قتلة، ولو ظفرنا بك(**أنت**) لقتلناك (**أنت**)، وهذا جوابهم لمّا سألهم عمّن قتل عبد الله بن خبّاب؛ وفي قول عليّ ﷺ: ما أخرجكم (**أنتم**) في حكمنا (**نحن**)؟ نشدتكم(**أنتم**) بالله أتعلمون أنّكم حيث نشروا المصاحف قلتُ وقد طلبتُ(**أنا**).. إني(**أنا**) أعلم بالقوم منكم(**أنتم**) .

3.الآليات الإقناعيّة في المناظرة:

أوّلا: الأفعال اللّغوية :

1)**الاستفهام :**"وهو طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل"[21].

أي أنّ المتكلّم يطلب معرفة أمر مجهول، وله عدّة أدوات منها الحرفان: **"هل"** و **"أ"** الهمزة، ومنها أسماء الاستفهام وهي كثيرة نذكر منها: **متى، كيف، من، ما**...

تحظى المناظرة باشتغال نسبة كبيرة في السّؤال وذلك لاستجواب الطّرف الآخر وطرح أفكاره واستخراج قناعاته، فلولا السّؤال ما وجد سجال ولا جدال والأجوبة عنها، وطريقة الرّدّ عليها هي الّتي تجعلنا نحكم عن المناظر وهذا ما يجعل المناظرة مشبّعة بالرّدود المقنعة، وكلّ سؤال سينبثق عنه أسئلة أخرى وهذا ما يسمح باستمراريّة المناظرة ومتعتها .

إذن السّؤال هو أساس أيّة عمليّة حجاجيّة ويرصد أغلب نصوص المناظرات في تراثنا الإسلامي وذلك باستعمال "الادّعاء والاعتراض" وهذا ما كان واضحا في المناظرات الّتي بين أيدينا، فمناظرات المريسيّ والمأمون بدأت بسؤال لهذا الأخير: **ما حجّتك في خلق القرآن**؟ أي سأله على أن يأتي بحجّة خلق القرآن الّتي يدّعونها.

ومناظرة الأشعريّ للجبائيّ استُهلّت أيضا بسؤال: **لِمَ منعت أن تسمّي الباري تعالى عاقلا؟** في سؤال وجّهه الأشعريّ للجبائيّ حول سبب رفضهم أنّ يسمّى الخالق تعالى بالعاقل لتقع عليه الحجّة، لأنّه سأله وهو يعلم الجواب مسبقا.

الأمر نفسه مع مناظرة الخوارج لعليّ ﷺ في سؤاله **عمّن قتل عبد الله بن خبّاب،** فأجابوه بأنّهم كلّهم قتلة، وقد تشاركوا فعلا في قتلته.

وتكون هذه التّساؤلات الّتي نراها في أوّل المناظرة كلّها تقريريّة لأنّ السّائل أو المناظر يعلم جوابها مسبقا ولكنّه سيطرحه ليقرّ به الخصم أو يقع في فخّ المناظرة، ويشهد الحضور بذلك ويتمّ حصره بهذا السّؤال، وبذلك سيتحكم في المناظرة منذ بدايتها.

ويكون بذلك الإقناع والحجاج قد بدأ مع بداية السّؤال كما أنّه أيضا يعمل على شدّ انتباه السّامع أو الحضور ومؤشّر على بداية الجدال، " وقد يتّخذ السّؤال في بداية المناظرة طابعا فرجويّا، يعلن بداية العرض ويكون القصد منه شحن أجواء النّقاش وتهييج "البراز في المعركة"، في مجالس كانت كلها أسماعا صاغية وعيونا محدّقة وعقولا حادّة، وألبابا ناقدة"[22]

وللاستفهام قيمتان: قيمة حقيقيّة وقيمة بلاغيّة

1_ " القيمة الحقيقيّة للاستفهام: الاستفسار عن شيء مجهول للسّائل ويحتاج لجواب"[23] ومثال ذلك من مناظرة عليّ ﷺ قال: أخبرني عنك يا ابن الكوا متى سمّيتم أبا موسى حكما أحين أرسل أم حين حكّم؟.

2_ "القيمة البلاغيّة للاستفهام: قد تخرج عن معانيها الأصليّة لمعان أخرى تستفاد من سياق الكلام، ومن طبيعة الإنسان إذا لم يردّ التّصريح بالمعنى الّذي يقصده، فإنّه يتّخذ أسلوبا غير مباشر، ومن الأساليب الذكيّة غير المباشرة أن يحاول جعل المخاطب هو الّذي يعبّر بنفسه عن المعنى أو يدركه ولو لم يعبّر عنه بكلامه"[24].

ونرى أنّ المناظرات الثّلاث الّتي بحوزتنا قد تعدّد أغراض الاستفهام فيها بتعدّد طبيعة السّؤال الموجّه إلى المتلقّي أو الخصم والغرض الّذي نودّ تحقيقه من خلال هذا الطّرح ومن أنواع الاستفهام:

أ-**الاستفهام التّقريري**:

يستخدم في دفع المخاطب للاعتراف بهذا الاتّهام، أي أنّه سيعترف بلسانه بعد هذا النّوع من السّؤال وسيتّضح المقصود بهذا المثال: في مناظرة المريسيّ والمأمون: **أكذب الله قائلا هذا بقوله: "فأصبحوا لا ترىإلّا مساكنهم"؟**، سؤال وجّهه المأمون للمريسيّ عندما قال له بأنّ الله دمّر كلّ شيء عندما أنزل عليهم الرّيح عقابا للقوم للكافرين، فأنكر المأمون ذلك واستدل عليه بالآية الكريمة المذكورة، وبيّن له بأنّ الله لا يقصد من الآية الكريمة" تدمّر كلّ شيء بأمر ربّها" بأنّها لن تبقي على شيء بل أبقت على مساكنهم.

ب-**الاستفهام التّوريطيّ**:

يسمّى استفهاما توريطيّا لأنّ السّائل ينوي توريط الخصم بطرحه للسّؤال، فيجد الخصم نفسه يجيب خلاف ما كان يريد قوله فيورّط نفسه، ويعتبر" مصائد تجرف الخصم إلى سياق مناهض لاعتقاده، بحيث يتحوّل إلى محاجج ضدّ أفكاره دون أن يشعر"[25]، ونمثّل لذلك من مناظرة بشر المريسيّ والمأمون قال المأمون: **أفتقرّيا بشر أنّ له تعالى نفسا أم لا؟، قال: نعم أقرّ، قلت له: فقد قال تعالى:" كلّ نفس ذائقة الموت " فيلزمك أن تكون نفس الباري تعالى داخلة تحت الكلّيّة الّتي جمعت النّفوس الّتي تذوق الموت، فصاح المأمون: معاذ الله!**، وبهذا يكون المأمون قد ورّط المريسيّ بهذا النّوع من السّؤال ما استدعاه للإجابة بعكس ما كان يدّعيه.

ت-**الاستفهام الاستنكاري**:

يطرح هذا النّوع كثيرا في المناظرات بأنواعها، مثل ما جاء في مناظرة عليّ ﷺ قال: **فما ذنبي إذ ظل أبو موسى ولم أرض لحكومته؟**، وهنا يستنكر ادّعاء الخوارج بأنّه ظلم أبا موسى في الحكم عليه وعدم الإقرار بحكمه.

ث-**الاستفهام الجوابي**:

"إذا كان السّؤال هجوما يتوخّى انتهاك مجال آخر، فإنّ السؤال الجوابي أو الارتجاعي كما يتجلّى في بعض المناظرات، يمتصّ الهجوم ويغيّر الاتّجاه الحجاجيّ، ولذلك فهو سؤال مضادّ"[26]، ويمكن التّمثيل لهذا النّوع من مناظرة المريسيّ والمأمون قال: **ألا ترى إلى قوله" ألا له الخلق والأمر" فجمع في لفظة الخلق جميع المخلوقات ؟؟**.

ومثالنا الثّاني من سؤال عليّ للخوارج: **أدلّ ذلك على شكّ النّبيّ صلّى الله عليه وسلم فيما هو عليه حتى يقول هذا؟** فكان لهذا السّؤال الجواب الكافي الّذي جعلهم يدركون حجم خسارتهم أمامه ﷺ.

2)النّفي: "هو أسلوب خبري ينفي حكما إيجابيا، ويتم النّفي بأدوات تفيد النّفي، ولكنّ عملها النّحوي مختلف، فكل أداة تعمل بحسب اتّصالها بالأفعال أو الأسماء، وهي تنفي الجملة الفعليّة أو الاسميّة"[27] .

نجد أسلوب النّفي حاضرا بقوّة في جميع المناظرات وذلك لوجود ادعاء واعتراض، ولا بدّ للاعتراض من توظيف هذه الأدوات لإبطال موقف أو إثبات آخر، ومن هذه الأدوات نجد(**ما- لم- لن- ليس**)، "وقد يشتغل النّفي بوصفه تشويشا على الدّعوى، فتكون غايته إثارة الاعتراض وازعاج الخصم وإرباك بناءه الحجاجيّ، ممّا يضطرّ الخصم في المناظرة إلى بذل جهد مضاعف في إقامة دعواه أو بذل جهد زائد"[28].

النّفي بلا: وظيفة هذا الحرف النّفي المطلق وهي تحوّل الجملة من الإثبات إلى النّفي، قال بشر المريسيّ: قد أقررت بأنّه شيء وادّعيت أنّه **لا** كالأشياء، وهنا يوضّح لنا المريسيّ بأنّ المأمون قال بأنّ القرآن شيء ونفى في نفس الوقت أن يكون كالأشياء، ولكنّ هذا النّفي وضّحه من خلال استدلاله بعدّة آيات قرآنية تلت مقولته هذه، وقد اقتنع بها المريسيّ بالفعل.

كذلك في قول الأشعريّ للجبائيّ: إذا كانت العلّة هذه **فلا** يسمّى الباري تعالى حكما، نفى بأن يسمّى الله عزّ وجلّ حكما لأنّ الحكمة مشتقّة من حكمة اللّجام، وهذا فقط ليوضّح له أنّه مخطئ بحجّته هذه .

وفي مناظرة عليّ ﷺ قال للخوارج: فهل قام منكم رجلا وقال هذا الأمر أمر الله **فلا** تحكم القوم؟ فقالوا: **لا**، تكرّر النّفي في هذا المثال فالأوّل نفى قولهم بأنّهم رفضوا حكمه على صيغة سؤال للخوارج، والثّاني كان في إجابة الخوارج بالنّفي(لا) لأنّهم اعترفوا بأنّهم لم يقولوا له من قبل (لا نريدك في الحكم).

النّفي بـ لم : وهي حرف نفي وجزم وقلب، نجد هذا الحرف مكرّر في قول الأشعريّ: من أجل أن التّوقيف **لم** يرد وإنّما أخذت أسماؤه تعالى توقيفا، فلو ورد **لم** أمنعه، فسكت الجبائيّ و**لم** يردّ عليّ جوابا.

في هذا المثال ينفي الأشعريّ امتناعه عن تسمية الخالق بالعاقل إذا ما وردت ويؤكّد له بأنّه لا يرضى باسم العاقل ليس لمعناه، بل لأنّه لم يصحّ في القرآن ولا الأحاديث، لا لأنّ معناه **المنع** كما ادّعى ذلك الجبائيّ، فكانت حجّته داحضة ولم يستطع الرّدّ عليه.

النفي بـ ليس:" فعل ماض جامد وهي من أخوات كان، ناسخ يدخل على الجملة الاسميّة فتغيّر حكم اعرابها، يرفع المبتدأ وينصب خبره" [29]مثال ذلك في قول الأشعريّ: إذ العقل ضرب من العلم و**ليس** تستحيل التّسمية به على وجه من الوجوه، ينفي استحالة التّسمية لله عزّ وجلّ بالعاقل لسبب أن العقل من العلم، وإنّما نفى هذه التّسمية لأنّها لم ترد لا في القرآن ولا في السّنّة النّبويّة لقوله: فلو ورد لم أمنعه.

أمّا المثال الثّاني في قول عليّ للخوارج: إنّهم **ليسوا** بأصحاب دين ولا قرآن، وبذلك ينفي عنهم مطلقا المعرفة بالدّين الإسلامي، فكان استعماله لهذا النّفي حجّة واضحة ضدّهم.

الأمر: يعدّ الأمر من الأساليب الانشائيّة **الطّلبيّة**، " أمّا الأمر فهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء"[30]

نرى في نماذج المناظرات الثّلاث الأمر حاضر بقوّة نأخذ منها أوّل مثال عن قول المأمون: **وانْظُرْ** إلى أحدّ سهم في كنانتك **وارْمِنِي** به، يطلب منه بهذه العبارة أن يردّ عليه بأقوى ما عنده من الحجج إن استطاع ذلك.

وأيضا قال المريسيّ للمأمون: قد أقررت أنّه شيء وادّعيت أنّه لا كالأشياء، **فائْتِ** بنصّ على ما زعمت، أمر المريسي المأمون على أن يأتيه بدليل من القرآن الكريم وقد فعل ذلك وأتاه بعدّة أدلّة دامغة، ما جعل المريسيّ يهزم في مناظرته هذه.

1.3الآليّات اللّغوية الحجاجيّة :

أ/ الرّوابط الحجاجيّة: ليكتسب الخطاب صفة التّرتيب وعدم التّفكيك لا بدّ لنا من توظيف روابط حجاجيّة تساعد في انسجام النّصّ.

تعريف **الرّابط الحجاجي**: "هو كل لفظ يمكّن من ربط قضيّتين أو جملتين أو أكثر لتكوين قضايا وجمل مركّبة"[31] حيث تنقسم هذه الرّوابط إلى منطقيّة وغير منطقيّة، وكلّ رابط من هذه الرّوابط له وظيفة معيّنة وخصائص لربط القولين أو الحجّتين معاً.

الرّابط لكن: "هو حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر، يفيد الاستدراك، وهي تنسب حكما مغايرا لحكم ما قبلها، لذلك لا بدّ أن يتقدّمها كلام مناقض لما بعدها، وترد أيضا للتّوكيد"[32]

تكرّر هذا الرّابط مرّتين وفي نفس السّياق في مناظرة عليّ ﷺ للخوارج في المثال الأوّل حين قال عليّ بأن سهيل بن عمرو قال للنّبيّ صلّى الله عليه وسلّم: لو علمنا أنّك رسول الله ما خالفناك، **لكن** اكتب اسمك واسم أبيك، فأمر النّبيّ فكتب محمد بن عبد الله، لذلك فعل عليٌّ مثل ما فعل النّبّي صلّى الله عليه وسلم اقتداءً به عندما نازعه معاوية وقال له: لو كنّا نعلم أنّك أمير المؤمنين ما خالفناك **لكن** اكتب اسمك، فمحا كلمة أمير المؤمنين وكتب مكانها عليّ بن أبي طالب .

نلاحظ في هذا المثال بأنّ الرّابط(**لكن**) توسط قضيّتين متناقضتين: الأولى أنّهم لو علموا أنّه رسول الله ما خالفوه، والثاّنية طلبهم لكتابة اسمه لأنّهم لا يعترفون بنبوّته، وكذلك الأمر نفسه مع عليّ ﷺ.

الرّابط بل:" من حروف العطف وتأتي دائما للإضراب عن الأوّل منفيّا أو موجبا"[33] ووظيفتها لا تبتعد كثيرا عن الرّابط الّذي قبلها كما أنّها تتوسّط حجّتين" فإن تلاها جملة كان معنى الاضراب إمّا الابطال عن الأوّل منفيّا أو موجباً "[34].

توسّط الرّابط (**بل**) حجّتين في قول الخوارج لعليّ بعدما عصوه في كلامه حول الحكم فقالوا له: لا **بل** نقبل منهم، أي أنّهم سيقبلون بالحكمين وذلك بعدما نصحهم بأن لا يقبلوا حكمهم لأنّهم ليسوا بأهل للحكم.

نلاحظ هنا أنّ الرّابط **بل** كانت قبله حجّة (وهي نفي ومخالفة كلامه)، وبعدها حجّة مناقضة للحجّة الأولى ومخالفة لها (وهي إثبات قبولهم) .

الرّابط لأنّ: يتكون هذا الرّابط من حرفين: **"لام التعليل"** وأداة التّوكيد **"أنّ"**، "ويستعملها المحاجج لتأكيد كلامه وتبرير أقواله، ممّا يقوّي المعنى ويزيد تأثيره في النّفس"[35]

نذكره في مثال لنا من مناظرة الأشعري والجبائيّ، يقول الجبائي بعدما سأله الأشعريّ عن سبب عدم تسمية الله تعالى بالعاقل فقال: **لأنّ** العاقل في اللّغة مأخوذ من العقال وهو المانع، فردّ عليه الأشعري قال فقلت له: إن كانت العلّة هذه فلا يسمّى الباري تعالى حكما، **لأنّ** الحكمة في أصل اللّغة مشتقّة من حكمة اللّجام وهي الحديدة.

استعمل هذا الرّابط في هذا المثال مرّة للجبائيّ ليؤكّد به استحالة تسمية الله عز وجلّ باسم العاقل لأنّ معناها المانع في رأيه، ومرّة للأشعري ليؤكّد به استحالة تسميته باسم الحاكم لاشتقاقها من الحكمة وهي اللّجام في فم الدابّة.

إذن تأتي الحجّة بعد هذا الرّابط لتوضّح لنا السّبب وتؤكّده .

ب/ العوامل الحجاجية:

يختلف دور العوامل الحجاجيّة عن الرّوابط الحجاجيّة كونها لا تربط بين حجتين (الحجة والنتيجة)، وإنما تقوم بحصرها وتقييدها، كما تعمل على اثبات صحّة الحجّة المستعملة، " وتتمثل فعاليته بتدعيم القاعدة العامّة لاعتبارها سمة ضمنيّة للخطاب، فهي موجودة والعامل هو من يبرزها ويسلّط الضّوء عليها لإثبات صحّة قضيّة ما"[36].

عامل القصر "إنّما" و "إلّا" :

" القصر لغة: هو الحبس قال تعالى:﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِي ٱلْخِيَامِ﴾[37]

اصطلاحا: هو تخصيص شيء بشيء بطريق مخصوص "[38].

العامل إنّما : يتكون هذا الحرف من أداة التوكيد **" إنّ"** و **"ما"** الزّائدة .

يستدلّ المأمون في مناظرته بهذا العامل بقوله تعالى:" **إنّما** قولنا لشيء إن أردناه أن نقول له كن فيكون" ويقول أيضا: و**إنّما** تكون الأشياء بقوله وأمره .

استعمل المأمون العامل "إنّما" ليصحّح للمريسي فكرته الخاطئة ويبيّن له بأنّ الله عزّ وجلّ وحده من يأمر ويقول للأشياء كن فتكون لأنّ هذا الفعل يختصّ به الله وحده سبحانه ولا شريك له في هذا الأمر، وبهذا أفاد العامل تخصيص الفعل فقط له عزّ وجلّ .

العامل إلاّ:

يعدّ العامل **إلاّ من** أدوات الاستثناء "والاستثناء هو اسم يذكر بعد أداة الاستثناء ليدلّ على أنّ ما بعدها مخالف في الحكم لما قبلها"[39].

أراد المريسيّ إقناع المأمون بأنّ القرآن شيء وهو مخلوق ليستدلّ بالآية الكريمة قال تعالى:" خالق كلّ شيء"، وقال بأنّ هذه اللّفظة "شيء" لم تدع شيئا **إلّا** أدخلته في الخلق، وهنا حصر المريسي كلّ الأشياء في لفظة شيء باستعماله لأداة النّفي **لم** وأداة الاستثناء **إلّا** يقينا منه بأنّ الله خلق كل شيء حسب تفسيره للآية بما في ذلك القرآن الكريم، ولكن هذا الاستعمال لم يكن في مكانه، حيث أنّ المأمون أبطل حجّته باستدلاله بقوله تعالى:" تدمّر كلّ شيء بأمر ربّها" يقصد بذلك الرّيح التّي أرسلها على الكفّار ولكنّها لم تدمّر كلّ شيء بل استثنت بذلك المساكن في قوله تعالى:" فأصبحوا لا ترى إلّا مساكنهم" وهذا حصر للدمار كلّ شيء، واستثناء بعدم دمار المساكن.

عامل الشرط لو:

الشّرط "هو تعليق حدث على حدث أو ربط حدثين برابط السّببيّة، فيكون الحدث الأوّل سببا للحدث الثّاني، والرابط بينهما هو أداة الشّرط"[40].

ويعرب **لو**: حرف امتناع لامتناع، " أي يمتنع الجواب لامتناع الشّرط"[41]، ونجد هذا العامل قد تكرّر عدّة مرات في مناظرة عليّ للخوارج قال: **لو** كنّا نعلم أنّك أمير المؤمنين ما خالفناك.

ناقض الخوارج قرار عليّ ﷺ عندما كتب اسمه في كتاب الصّلح بدل أمير المؤمنين، واتّهموه بالتّشكيك في إمارته فبرّر لهم أنّه فعل ذلك اقتداءً بالنّبيّ صلّ الله عليه وسلّم، الذي فعلها قبله عندما طلب منه سهيل بن عمرو وقال له: **لو** كنّا نعلم أنّك رسول الله ما خالفناك ولكن اكتب اسمك واسم أبيك.

نفس العبارة ونفس المعنى في المثالين (**لو** كنّا نعلم أنّك) وهنا امتناع الجواب : رضاءهم بكتابة عليّ لأمير المؤمنين ومحمّد لرسول الله، لامتناع الشّرط وهو: عدم تصديقهم لإمارة عليّ ونبوّة النبيّ صلّى الله عليه وسلّم.

في المثال الثّاني قول عليّ: لو قلت لحكمين احكما لي لم يرض بذلك معاوية، وهنا امتناع الجواب هو عدم طلب عليّ للحكمين أن يحكما له، وامتناع الشرط: لعدم رضى معاوية بذلك، فيكون بهذا العامل بين ووضح حجته.

- **الشّاهد في المناظرة:**

يعدّ الشّاهد من الحجج القويّة الجاهزة المباشرة، يستعملها المناظر للإقناع بسرعة وبالتّالي يصل إلى هدفه بسرعة.

1/ الشّاهد القرآني:" تنتصب الآيات القرآنيّة بوصفها القوّة الحجاجيّة الأكثر تأثيرا، وهذه الآيات لا تقتصر على موضع معيّن داخل المناظرات، فقد تعتمد في الافتتاح وهي حالة قليلة جدّا، كما تتوسّل في صلب المناظرة (المواجهة والمدافعة) وفي ذيلها (خاتمتها)"[42].

ويمكن التّدليل على توظيف المناظرات للشّاهد القرآني من خلال هذه الآيات التّالية: قال تعالى﴿تُدَمِّرُ كُلَّ شَيۡءِۭ بِأَمۡرِ رَبِّهَا﴾[43] وقال تعالى:﴿فَأَصۡبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمۡۚ﴾[44]، آيتان كريمتان وظّفهما المأمون في مناظرته كحجّة لإقناع المريسيّ بأنّ القرآن ليس مخلوق، وذلك بقول الله بأنّه دمّر كلّ شيء ثمّ استثنى المساكن في الآية الّتي بعدها، وفعلا ظهر الحقّ في هذا الدّليل القرآني وبَطُلَ رأي المريسيّ.

قال تعالى:﴿فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَآءَنَا وَأَبْنَآءَكُمْ وَنِسَآءَنَا وَنِسَآءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَتَ ٱللَّهِ عَلَى ٱلْكَٰذِبِينَ﴾[45]، وظّف عليّ ﷺ هذه الآية الكريمة لإقناع الخوارج عن سبب استشارة الحكمين في تولّيه للخلافة، وبأنّه فعل ما فعله النّبيّ عند المباهلة مع نصارى نجران، وطلب منهم أن يدعوا أبناءهم ونساءهم وأنفسهم ليحكّموا النّبيّ ويكون الجميع شاهدا على ذلك، وأقنعهم بأنّه لم يكن يشكّك في إمارته بل خوفا من رفض معاوية، بعد هذا اقتنع الخوارج بهذه الحجج ومرّوا إلى سؤال آخر .

2/ الشّاهد الشّعري: " يستدعي الشّعر كحجّة مرجّحة وكشاهد عدل خلال المنافرة والمخاصمة، لا غرابة أن يتوسّل المتناظرون في جدالهم بالأبيات الشّعريّة، مراهنين على أثرها في الوجدان، وعلى إصابتها لمواطن حسّاسة في الوعي الحضاريّ الجمعيّ، بسبب ذلك حفلت المناظرات بالعديد من الشّواهد الشّعريّة"[46] فعندما يوظّف المناظر الشّعر يظهر كلامه موزونا ومسنودا إلى خلفيّات معرفيّة، وليس فقط رأي خاصة إذا كان الشّعر لشخصيّات بارزة، ويمكن التّمثيل للشّاهد الشّعري من مناظرة الجبائيّ للأشعريّ استدلّ بها هذا الأخير على معنى الحاكم في قوله:

قال ابن جرير (الكامل):

أَبَني حَنيفَةَ أَحكِموا سُفَهاءَكُم ******* إِنّي أَخافُ عَلَيكُمُ أَن أَغضَبا[47]

وهنا احكموا معناها **امنعوا**، وبهذا البيت الشّعري وضّح وأكّد له بأنّ الحكم هو المنع .

كما أتاه بالبيت الثّاني من قول حسّان بن ثابت (الوافر):

فَنُحكِمُ بِالقَوافي مَن هَجانا*** وَنَضرِبُ حينَ تَختَلِطُ الدِماءُ**[48].

والشّاهد في البيت الفعل نحكم الّذي معناه **نمنع**، وبهذه الشّواهد استطاع أن يقنعه بأنّ الحكم والحاكم هي المنع والمانع .

أيضا نجد في مناظرة عليّ الأبيات الشّعريّة التي تلاها **عبد الله بن وهب الرّاسبيّ**، وكان رأس الخوارج حين ناظره عمر ثمّ عاد عن منهجه وندم، واتّبع عليّ ﷺ بهذه الأبيات .

قال (الطّويل):

خرجنا على أمر ولم يك بيننا مقال لذي حكم ولا متحكّم.
رمانا يمرّ الحمق إذ قال جئتم إليّ بشيخ الأشاعر قشعم.
فقلتم رضينا بابن قيس ومالنا رضى غير شيخ ناصح الحبّ مسلّم.
فقال ابن عبّاس يكون ماله وقلتم له لالا !بأسرى النّجمجم.

فما ذنبه فيه وأنتم دعوتم إليه عليّا بالهوى والتّعجّم.

وأصبح عبد الله بالبيت عابدا يدير المنى بين الحطيم وزوزم[49].

أبيات كلّها ندم وتوضيح للحقّ الّذي غفل عنه الخوارج، استطاع الرّاسبيّ بهذه الأبيات أن ينتصر لعليّ ويوضّح للخارجين عن منهجه أنّهم على باطل .

من خلال هذه الدّراسة نقول بأنّ البلاغة ليست فقط طابع جمالي كما يظنّه الكثيرون، إنّما وظيفتها اقناعيّة تؤثّر في المتلقّي بقوّة، ولقد اقتصر عملي هذا على مناظرات ثلاث رأيتها تخدم الجانب التّطبيقي وكلّها مناظرات دينيّة تصبّ في إطار الجانب الدّيني، استطاع فيها المأمون والأشعريّ وعليّ ﷺ إقناع خصومهم ودحض حججهم بذكائهم ورفعة ورقيّ أسلوبهم، واستعمالهم لكلّ أنواع الشّواهد القرآنيّة منها والشّعريّة والتي لا يستطيعون ردّها بحكم إسلامهم، وهذا ما جعلهم يهزمون شرّ هزيمة ويكونون عبرة لغيرهم .

4. خاتمة:

بعد هذه الدّراسة في مناظراتنا الثّلاث تمّ الوصول إلى **النتائج** التّالية:

_ أهمّيّة وضرورة استخدام أساليب الإقناع في المناظرة للتّأثير على الخصم.

_ تعدّد التّسميّات لكلمة مناظرة كالجدال والحوار والمناقشة .

_ تجلّي الآليّات الحجاجيّة الّتي توفّر للمناظر خاصّيّة الاقناع في بناءها الحواري والّذي يؤثّر عليه توظيف الضّمائر وأدوار الكلام وأفعال القول والتّوزيع المنظّم للأدوار.

_ أهمّية الاستفهام ودوره الكبير في توجيه المناظرة خاصّة إذا بدأ المناظر به.

_ تعدّد أغراض الاستفهام البلاغي لاستدراج الطّرف الآخر والايقاع به كالاستفهام التّوريطي والتّقريري والاستنكاري.

_ أهمّيّة توظيف الرّوابط والعوامل الحجاجيّة في ترابط النّصّ وانسجامه .

_ استعانة المناظر بالشّاهد القرآني والشّعري لما لهما من قوّة تأثير على العقل والعاطفة في هدفها الإقناعي لكونهما حجّتان لا تردّان.

مراجع البحث وإحالاته:

1جواهر البلاغة، السيد أحمد الهاشمي، تح: محمد التونجي، دار المعارف، بيروت، لبنان، ط2، 2008م، ص42.

2جواهر البلاغة، السيد أحمد الهاشمي، ص42.

3ينظر المرجع نفسه، ص42.

4جواهر البلاغة، السيد أحمد الهاشمي، ص45.

5البلاغة، رولان بارت، ترجمة: عبد الكريم الشرقاوي، نشر الفنك للغة العربية، دط، 1994م، ص35.

6جواهر البلاغة، السيد أحمد الهاشمي، ص43.

7لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط1، دت، مادة قنع، ج8، ص297.

8معجم مقاييس اللغة، ابن فارس أبو الحسن، تحقيق: شهاب الدين أبي عمرو، دار الفكر، بيروت، ط1، 1415هـ، ص864.

9المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس وزملاؤه، دار الباز، مكة، ط1، 1393هـ، ص763.

10الاتصال الاجتماعي ودوره في التفاعل الاجتماعي، إبراهيم أبو عرقوب، مجلدواي للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، دط، دت، ص189.

11ينظر: لسان العرب، ابن منظور، ص2019.

12ينظر: الفكر العربي الإسلامي من تأويلية المعنى إلى تأويلية الفهم، مختار الفجاري، علم الكتب الحديث، تونس، ط1، 2009م، ص46.

13ينظر: الفكر العربي الإسلامي من تأويلية المعنى إلى تأويلية الفهم، مختار الفجاري، ص48.

14ينظر: ضوابط المعرفة، عبد الرحمن حبنكة، دار القلم، دمشق، ط7، 1425م، ص374-375.

15 المقدمة، ابن خلدون عبد الحمن بن محمد، تحقيق: عبد الله درويش، دار يعرب، دمشق، ط1، 1425هـ-2004م، ص475.

16بلاغة الخطاب الإقناعي مدخل نظري وتطبيقي لدراسة الخطابة العربية، محمد العمري، طريق الشرق للنشر بيروت، لبنان، ط2، 2022م، ص41.

17ينظر: عيون المناظرة، أبو علي السكوني، تحقيق: سعد غراب، منشورات الجامعة التونسية، تونس، دط، دت، ص208.

18 ينظر عيون المناظرة، السكوني، ص228.

19 ينظر عيون المناظرة، السكوني، ص168.

20فن المناظرة في الأدب العربي دراسة أسلوبية تداولية، باشا العيّادي، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2014م، ص66.

21البلاغة الواضحة، علي الجارم وآخرون، دار الفكر، بيروت، لبنان، دط، 2009م، ص162.

22ينظر: الإمتاع والمؤانسة، أبو حيان التوحيدي، منشورات المكتبة العصرية، بيروت صيدا، د ت، ج 2، ص 109

23الموسوعة الشاملة في النحو والصرف والبلاغة، أيمن أمين عبد الغني، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، ط1، 2014م، مج5، جزء9 ص41.

24الموسوعة الشاملة في النحو والصرف والبلاغة، أيمن أمين عبد الغني، مج5، جزء9، ص41.
25بلاغة الإقناع في المناظرة، عبد اللطيف عادل، دار الآمان، بيروت، لبنان، ط1، 2013م، ص219.
26بلاغة الإقناع في المناظرة، عبد اللطيف عادل، ص219.
27الإعراب المبسط، عبد الحميد ديوان، دار العزة والكرامة للكتاب، وهران- الجزائر، ط1، 2012م، ص262.
28بلاغة الإقناع في المناظرة، عبد اللطيف عادل، ص228.
29شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، ط1، 2009م، ص211.
30 جامع الدروس النحوية، حنطي ناصف ورفاقه، بداية للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2013م، ص450.
31التداولية اليوم علم جديد في التواصل، آن روبول وجاك موشلار، ترجمة: سيف الدين رغفوس محمد الشيباني، دار طليعة، لبنان، ط1، 2003م، ص265.
32ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، دط، 1991م، ص
33المفصل في علم العربية، الزمخشري، تحقيق: سعيد محمد عقيل، دار الجبل، بيروت، ط1، 2003م، ص306.
34ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، ص103.
35الموسوعة الشاملة في النحو والصرف والبلاغة، أيمن أمين عبد الغني، مج5، جزء9، ص41.ص102.
36ينظر: أسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي تنظر وتطبيق على السور المكية، مثنى صادق كاظم، ص101.
37سورة الرحمن، الآية 72.
38جواهر البلاغة، السيد أحمد الهاشمي، ص196.
39الإعراب المبسط، عبد الحميد ديوان، ص100.
40الإعراب المبسط، عبد الحميد ديوان، ص276.
41الإعراب المبسط، عبد الحميد ديوان، ص282.
41بلاغة الإقناع في المناظرة، عبد اللطيف عادل، ص235.
41سورة الأحقاف، الآية25
41سورة الأحقاف، الآية25
41سورة آل عمران، الآية 61.
41بلاغة الإقناع في المناظرة، عبد اللطيف عادل، ص239
42بلاغة الإقناع في المناظرة، عبد اللطيف عادل، ص235.
43سورة الأحقاف، الآية25

44سورة الأحقاف، الآية25

45سورة آل عمران، الآية 61.

46بلاغة الإقناع في المناظرة، عبد اللطيف عادل، ص239.

47ينظر: ديوان جرير، القاهرة، ط1، 1353هـ، ص50.

48 ينظر: ديوان حسان، تونس، ط1، 1281هـ، ص09

49ينظر: وقعة صفين، نصر بن مزاحم المنقري، تحقيق: عبد السلام هارون، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، ط2، 1382هـ، ص232.

قائمة المصادروالمراجع :

❖ القرآن الكريم برواية ورش.

1- أسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي تنظر وتطبيق على السور المكية، مثنى صادق كاظم، دار منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2015م

2- الإعراب المبسط، عبد الحميد ديوان، دار العزة والكرامة للكتاب، وهران- الجزائر، ط1، 2012م.

3- بلاغة الإقناع في المناظرة، عبد اللطيف عادل، دار الآمان، بيروت، لبنان، ط1، 2013م.

4- بلاغة الخطاب الإقناعي مدخل نظري وتطبيقي لدراسة الخطابة العربية، محمد العمري، طريق الشرق للنشر بيروت، لبنان، ط2، 2022م.

5- البلاغة الواضحة، علي الجارم وآخرون، دار الفكر، بيروت، لبنان، دط، 2009م.

6- البلاغة، رولان بارت، ترجمة: عبد الكريم الشرقاوي، نشر الفنك للغة العربية، دط، 1994م.

7- التداولية اليوم علم جديد في التواصل، آن روبول وجاك موشلار، ترجمة: سيف الدين رغفوس محمد الشيباني، دار طليعة، لبنان، ط1، 2003م.

8- الاتصال الاجتماعي ودوره في التفاعل الاجتماعي، إبراهيم أبو عرقوب، مجلدواي للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، دط، دت.

9- جامع الدروس النحوية، حنطي ناصف ورفاقه، بداية للنشر، القاهرة، مصر، ط1، 2013م.

10- جواهر البلاغة، السيد أحمد الهاشمي، تح: محمد التونجي، دار المعارف، بيروت، لبنان، ط2، 2008م.

11- ديوان جرير، القاهرة، ط1، 1353هـ.

12- ديوان حسان، تونس، ط1، 1281هـ.

13- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، ط1، 2009م.

14- ضوابط المعرفة، عبد الرحمن حبنكة، دار القلم، دمشق، ط7، 1425م.

15- عيون المناظرة، أبو علي السكوني، تحقيق: سعد غراب، منشورات الجامعة التونسية، تونس، دط، دت.

16- الفكر العربي الإسلامي من تأويلية المعنى إلى تأويلية الفهم، مختار الفجاري، علم الكتب الحديث، تونس، ط1، 2009م.

17- فن المناظرة في الأدب العربي دراسة أسلوبية تداولية، باشا العيّادي، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2014م.

18- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، ط1، دت.

19- المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس وزملاؤه، دار الباز، مكة، ط1، 1393هـ.

20- معجم مقاييس اللغة، ابن فارس أبو الحسن، تحقيق: شهاب الدين أبي عمرو، دار الفكر، بيروت، ط1، 1415هـ.

21- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، دط، 1991م.

22- المفصل في علم العربية، الزمخشري، تحقيق: سعيد محمد عقيل، دار الجبل، بيروت، ط1، 2003م.

23- المقدمة، ابن خلدون عبد الحمن بن محمد، تحقيق: عبد الله درويش، دار يعرب، دمشق، ط1، 1425هـ-2004م.

24- الموسوعة الشاملة في النحو والصرف والبلاغة، أيمن أمين عبد الغني، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، ط1، 2014م.

25- وقعة صفين، نصر بن مزاحم المنقري، تحقيق: عبد السلام هارون، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة، ط2، 1382هـ.